ذكره صدر الشريعة ويقوم على اليتيم الذي في حجره بكسر الحاء وسكون الجيم اي في كنفه وحفظه مثل ما يقوم على ولده
الصلبي فانه مسئول عنه يوم القيامة ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشر سنين ويحول اي يحجز ويمنع
بحائل بين ذكور الصبيان والنسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين لو للوصل
اي ولو وقعت بعد الدهر الطويل ويسوي تسوية بين الاولاد في النحلي فلا يزن جبلي العطية يقال نحل المرأة
مهرها بالنون والحاء المهملة اي اعطاها بطيب نفس من غير مطالبة وقيل من غير ان تأخذ عوضا كذا في كتاب
الصحاح هذا ما عليه النسخ الصحيحة المعتمدة وقد صحح في بعض النسخ التحلي بالتاء وكسر اللام المشددة مصدر
بمعنى التزيين والاول اظهر قال في النقاية يجب على الوالدان يعدل بين الاولاد عند ابي يوسف وهو
المختار لان الآثار قد وردت به والافضل عند محمد ان يجعل للذكر مثل حظ الانثيين وان وهب ماله كله لا بن
جاز في القضاء وهو آثم نص عليه محمد ره وان كان في ولده فاسقا فلا ينبغي ان يعطيه اكثر من قوته لانه اعانة
على المعصية كذا في شرح النقاية والهدية هي ما يهدى الى الغير من التحف والاحسان ها الفارسية نيكوي
كردن والالطاف اللطف في العمل الرفق فيه وقد يصحح الالطاف بكسر الهمزة مصدرا موافقا لما قبله ويبدأ في
في الطرفة وهي بالضم والسكون ما استطرفته اي تعده طريفا جديدا كذا في الديوان وجملة يجلبها حال
او صفة ميلان اللام في الطرفة للعهد الذهني من السوق بالاناث بكسر الهمزة جمع الانثى فانهن ارق
افئدة جمع فؤاد وهو وسط القلب صرح به في تفسير القاضي واضعف قلوبا قال انس رضي الله عنه قال رسول الله
من خرج الى السوق من اسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله الى بيته فخص به الاناث دون الذكور نظر الله تع
اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عم من حمل طرفة من السوق الى عياله
فكانما يتقرب الى اليهم صدقة حتى يضعها فيهم ويبدأ بالاناث قبل الذكور من فرح انثى فكانما بكى من خشية
الله تع حرم الله بدنه على النار وقال من كان له ثلث بنات فانفق عليهن واحسن خلقهن حتى يغنيهن الله تع
عنه اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر له وكان ابن عباس رضه اذا احدث بهذا الحديث قال وهو والله من
غرائب الحديث وغرره كذا في شرح الاحياء ويعاشر الاولاد بالرحمة واللطف قال عم خدمة العيال تطفئ غضب
الرب وتزيد الحسنات والدرجات ومهر الحور العين وقال من كان يخدم في البيت ولا يأنف كتب الله تع اسمه في
ديوان الشهداء واتاه الله تع في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة واعطاه الله تع بكل عرق
في جسده مدينة وقال النبي عم ما من رجل يعين امرأته في البيت الا اعطاه الله تع من الثواب مثل ما اعطى ايوب
وداود ويعقوب وعيسى عليهم السلام وقال ابن المبارك لقومه في الغزو اتعلمون عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا
قال انا اعلم رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه نياما متكشفين فسترهم وغطاهم بثوبه

نحلى

او ثلاثه الا ان يكون احدهم طالب العلم فلا باس بان يفضل على غيره وهذا اذا لم يرد اي الشفقة بين الاخوة

فعله افضل

فعله افضل مما نحن فيه كذا في منبع الآداب والاحياء ويقبلهم بكسر الباء المشددة في شفقة ورأفة روي ان عمر
رضي الله عنه استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل رجل على عمر رضي الله عنه فرآه قد اخذ ولدا له وهو يقبله فقال الرجل
ان لي اولادا ما قبلت واحدا منهم فقال رضي الله عنه لا رحمة لك على الصغار فكيف على الكبار رد علينا عهدنا فولم
ذكره في البستان وقال عم حب الاولاد ستر من النار وكرامتهم جواز على الصراط والاكل معهم براءة من النار وقال عم
اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة ورأى الاقرع بن حابس النبي عم يقبل ولده الحسن فقال ان لي عشرة من الولد
ما قبلت واحدا منهم فقال عم ان من لا يرحم لا يرحم كذا في المنبع والاحياء ويهش لهم بفتح الهاء المشددة الارتياح والخفة
للمعروف يقال هششت بفلان بكسر الشين اذا خففت عليه وارتحت له ارتياحا ورجل هش وشيء هش واهش هو
اي رخو لين كذا في الصحاح ويباسطهم في الكلام واللعب المباح وكان النبي عم يدلع بالدال والعين المهملتين من
باب فتح اي يخرج لسانه من فيه المبارك للحسن بن علي رضي الله عنهما فاذا رأى الصبي حمرة لسانه اشتغل كان يهش اي ينشط
عليه في المطلوب عن عمر هششت وانا صائم فقبلت اي اشتهيت ونشطت ويعلم ولده حرفة صالحة كالخياطة و
الخرز فان الحرفة امان من الفقر وذلك سنة السلف وانما قال صالحة احترازا عن بعض الصنائع الذي كرهه النبي عم
مثل الصباغة ونحوها وروي انه قال بعض التابعين لرجل لا تسلم ولدك في بيعتين ولا صنعتين بيع الطعام
وبيع الاكفان فانه يتمنى الغلاء وموت الناس والصنعتان ان يكون جزارا اي قصابا فانه صنعة تقسي القلب
او صباغا فانه يزخرف الدنيا بالذهب والفضة ذكره في الاحياء ويدعو الوالد لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده
كدعاء النبي عم لامته في كونه مستجابا وكذا الوالدة ينبغي ان تدعو لولدها بالخير قال النبي عم دعاء الوالدة اسرع
اجابة قيل يا رسول الله ولم ذلك قال هي ارحم من الاب ودعوة الرحم لا تسقط ذكره الامام ولا يهتم من الهم وهو
يستعمل فيما سيقع كما ان الحزن يستعمل فيما وقع اي لا يصير مغموما العرامة بضم العين والراء المهملتين بمعنى
وشدة الاخلاق في الولد وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الشيخ الرتيب عارما اي حدة وشدة مستعار من عرام الصبي
وهو شرته فان زيادة ذلك العرام زيادة في عقله ودليل على ازدياد عقله عند كبره وقد قيل فيه عرام الصبي
اوان الصغر دليل على رشده في الكبر ولا يدعو عليه اي على ولده بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسد
جاء رجل الى عبد الله بن المبارك فشكى اليه من بعض اولاده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال انت افسدته
ولا يقصد ولده احد بسوء فان حضر ذلك القصد يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل بيوسف عم
اخوته ما فعلوه صار اولادهم اسارى في يد فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده كما اشير اليه في قوله تع
في سورة الكهف في قصة موسى عم مع الخضر في قوله تع وكان ابوهما صالحا وغير ذلك من القصة على سبيل
الاستقصاء يهون الله تع امر موسى عم بالتعلم من الخضر عم لتعبه في مجمع البحرين اي بحر فارس والروم وعلم الله ان لا يتحمل بالمشقة

[illegible]

Copyright © King Saud University